

البداية والنهاية

فأخبرته بما كان من مسيرنا وما كان من أبي عبيدة وعمرو ومطاوعة أبي عبيدة فقال رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح قال ثم أخبرته أن عمرا صلى بالناس وهو جنب ومعه ماء لم يزد على أن غسل فرجه وتوضأ فسكت رسول الله ﷺ فلما قدم عمرو على رسول الله ﷺ سأله عن صلاته فأخبره فقال والذي بعثك بالحق إنني لو اغتسلت لمت ولم أجد بردا قط مثله وقد قال تعالى ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما قال فضحك رسول الله ﷺ ولم يبلغنا أنه قال شيئا وقال ابن اسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عوف بن مالك الأشجعي قال كنت في الغزوة التي بعث فيها رسول الله ﷺ عمر بن العاص وهي غزوة ذات السلاسل فصحبت أبا بكر وعمر فمررت بقوم وهم على جزور قد نحروها وهم لا يقدرون على أن يبعضوها وكنت امرأة جازرا فقلت لهم تعطوني منها عشرا على أن أقسمها بينكم قالوا نعم فأخذت الشفرة فجزأتها مكاني وأخذت منها جزءا فحملته إلى أصحابي فاطبخناه وأكلناه فقال أبو بكر وعمر إنى لك هذا اللحم يا عوف فأخبرتهما فقالا لا والله ما أحسنت حين أطعمتنا هذا ثم قاما يتقيآن ما في بطونهما منه فلما أن قفل الناس من ذلك السفر كنت أول قادم على رسول الله ﷺ فجئته وهو يصلي في بيته فقلت السلام عليك يا رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته فقال أعوف بن مالك فقلت نعم بأبي أنت وأمي فقال صاحب الجزور ولم يزدني على ذلك شيئا هكذا رواه محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عوف بن مالك وهو منقطع بل معضل قال الحافظ البيهقي وقد رواه ابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن زهدم أنه أظنه عن عوف بن مالك فذكر نحوه إلا أنه قال فعرضته على عمر فسألني عنه فأخبرته فقال قد تعجلت أجرك ولم يأكله ثم حكى عن أبي عبيدة مثله ولم يذكر فيه أبا بكر وتمامه كنحو ما تقدم وقال الحافظ البيهقي أنبا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا يحيى ابن أبي طالب ثنا علي بن عاصم ثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي سمعت عمرو بن العاص يقول بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل وفي القوم أبو بكر وعمر فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده قال فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ﷺ من أحب الناس إليك قال عائشة قلت إنني لست أسألك عن أهلك قال فأبوها قلت ثم من قال عمر قلت ثم من احتعدد رهطا قال قلت في نفسي لا أعود أسأل عن هذا وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من طريق خالد بن مهران الحذاء عن أبي عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل حدثني عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت فمن الرجال قال أبوها قلت ثم من قال ثم

